العدد 2829 - السنة العاشرة
الجمعة 5 ذو القعدة 1438 - الموافق 28 يوليو 2017
Friday 28 July 2017 - No.2829 - 10th Year

«سكر قصب»

شل فاسك/ تمعن شوف مامن حطب
غير ضلعي اسوق الله عليك احطبه
كان بردان.. خذ جمرة شعوري لهب
صب «عامر» ف كاس الثغر ثم اشربه
ليه خايف/ ترى مافي احتراقي تعب
احترق لك.. واصنع من رمادي شبه!
قلت: اوصفك لا يا «حب» لا تكتئب
كل شي احبه فيك بأحببه
شف رموشك عناقيد وعيونك عنب
حبتين وعصرهن شوف جيت اسكبه
شف خدودك مدائن حب خالك عرب
تستفز البياض بصمت.. ثم تسلبه
شف شفاتك مدينة ورد فيها شغب
كل حرف بغى يطلع تجي تصلبه
كل ماي ف شفاتك صار سكر قصب
رش سكرك قبل الناس لا تنتبه
انت مثل السجين ف عرق دمي هرب
يهرب اكثر من اول لا بغيت اقربه

انت تسكت وعارف ان سكوتك ذهب
انت تحكي.. وانا فضة حكيك اسحبه
يكفي اني اشوفك سهل لكن صعب
يكفي انك سؤال؟ وجيت دون اجوبه
انت مثل النخيل تحب تعطي رطب
تعطي الناس لكن ماتذوق «رطبه»
والله انك عجيب.. ومايزيدك عجب
انك انسان مخلوق ومعه كوكبه
يعني انته ف كوكب ارض جيت بسبب
الله اللي جعل فيك الشعر موهبه
انت فيك الحسب من اصل جد النسب
يعني فيك الثقافة قطب في لولبه
فيك حجان تتمنى يجيلك غضب
لجل تحضن بعضها في بعض معجبه
شل فاسك/ واذا حصلت غيري حطب
رافق الله عليك بدون ذنب احطبه!

عامر الحوسني

ضمير خائب ..!

العمر ماضي وأناديله : نواني !
جفت الأقلام وأقدارك هدايا
عثرتي والجرح ما اخطوا مكاني
والزمان المر يحكيني حكايا :
كان يا ماكان بالصبح الأناني
خذ أغاني الريح وامنحني بقايا

وابتدى يحكي زماني :
في تمام الـ...
واختنق صبح وبكى حائط قديم
والطريق الـ« كان » حارس .. أشعل الليل وخذاني
وأخرس الصمت الرجيم
يازماني
كيف .. والماضي لقاني ؟!!
في هزيع الليل أدور مركب الغياب وأشبه
ذاكرة ذاك الفقير اللي ذبل دمعه على رحمة زمانه
والسؤال الصعب وش به ؟!
قفل الدكان يوم الله عطاه الفقر وكفوف الأماني
وعلق « المغلق » على صدره .. وصوت الباب يبكي
في مكانه يا زماني .. لو فـ غيابة ليل أحكي
كيف أنزع حنجرة فيروز من صوت الشوارع..
وأنفض غبار « الأماكن »
وأتساءل :
في فمي هالماء يا أيلول يملاني ظما
و اكبر من الصمت صبح ضاع فيني موسمه
يحرث حقول الكلام ويرسم حدودي سما
ويرتكب ألم البياض وفي يديني مرسمه
كنت أنادي : يالمواني رديني طالما
ملة الحزن فـ طريقي وفـ بداياتي سمه
راحوا الناس وبقالي من بقاياهم دمي
تجهل المعروف والجاهل تقلده اوسمه

وينطفي فيني جواب !
واستمر الليل يحكي –دام فضله من : صدى!–
والأمل غافي يترجمني على سمع المواني
صوت مجداف وسفينه
أنكرتها الريح والخضر ويدينه
و الفرح كهل يجوب
الليل من شاخت عصاه
ذنبه المعتم يتوب
وعتمة الذنب تعصاه
كم لكز في حيرته جسم الصبر
ويلقط من الدرب
عمر له مضى
والتفت له
ها .. وصلنا ؟!!
للصبا وبيوت أهلنا
كم لنا والليل يمشي
والحزن يلحق
أملنا !!
يافرح يا سدرة الغاير
وصلنا !!!

اسندي غيمك على كتف الفضا
المطر أحيان يعني الفضفضة
لو حكايا اليوم تمحي ما مضى
السجاير ماحكت للمنفضة
ولو طريق الحلم يسبقه القضا
من يجيك بدرب رجلك ترفضه

كنت أغني للمسا والنور : ديني ..
وإن لقيته
أحبس الظلما فـ عيني
ويخنقني
أسرق اللحظة وأنادي :

« أعطني حريتي » ياهم وافتح بابي
وانزع حدودك عن الماضي وصك كتابه
مد جنحان السما واطلق يدين أحبابي
مسني هالليل يا كف المسا وخضابه
ريحة أمي والبلاد الغايبة تحيا بي
والأماني يبست من فصولها الكذابة
في كفوفي ألف تلويحة عذر لغيابي
يكبرون وذنبي الراهب نسى محرابه
سيرتي : أدفن « شتا ذكراهم » فجلبابي
والتفت لك يال« وراء » وخطوتي مرتابه
أسرق أحلام الطفولة من بقايا الغابي
والفرح يتبع أثر غيري وانا اولى به
في صدور المتعبين ألقى محل إعرابي
ويستعيد الوقت من حزني ومن أسبابه
اغسليني بالكتابة من ذنوب ترابي
واكتبيني مغفرة والصبح فكي بابه
مالقيت من الأماني غير دمع أهدابي
والأماني لو سلكت دروبها : تتشابه

تحت خط الفقد :
ياالغياب..
ياسؤال بلا جواب
لو الون انتظاري
بشيء أبيض..
ما قدرت

جمان